

المنهج التكاملي في رياض الأطفال

دكتورة حنان حلبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

□ مقَدِّمة

□ مفهوم التكامل

□ النظريات التي يقوم عليها المنهج التكاملي

□ أهمية المنهج التكاملي

□ أهداف المنهج التكاملي

مخطط المادة

□ أسس المنهج التكاملي

□ أبعاد أسلوب التكامل

□ مداخل أسلوب التكامل

□ الشروط التي ينبغي مراعاتها عند تخطيط وبناء المنهج بالأسلوب التكاملي

مخطط المادة

□ خطوات تخطيط وتنفيذ المنهج التكاملي

□ مميزات المنهج التكاملي

□ الملاحظات والسلبيات في المنهج التكاملي

□ خاتمة

تُعتبر الروضة من المراحل الهادفة والتي لا تنقص أهميّتها عن باقي المراحل، حيث تُعدُّ من المراحل المُتميّزة، بالإضافة إلى أنَّها تقوم على فلسفة تربوية وأهداف سلوكية ونشاطات ومناهج خاصة بها، حيث يُعتبر طفل الروضة في منهجها الركيزة الرئيسة في جميع النشاطات التي يقوم الطفل بتنفيذها.



لا يعتمد منهج الروضة على أسس تعليمية مُحدّدة، بل يعتمد على إيجاد الخبرات والمهارات والنشاطات التي من شأنها أن تقوم على خدمة طفل الروضة، وذلك بإكسابه المعارف المتنوعة، بالإضافة إلى تطوير نموّه من جميع الجوانب. وهذا ما يطلق عليه اسم " المنهج التكاملي".

مفهوم التكامل

المناهج التكاملية من المفاهيم التي يشوبها بعض الغموض، وقد أورد الباحثون في مجال التربية والتعليم العديد من التعاريف والمصطلحات في هذا الصدد، حيث يعرفون التكامل بأنه:

" محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة، التي تقدم للطلاب في شكل مترابط ومتكامل،

وتنظم تنظيماً دقيقاً، يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة "

" المنهج الذي يعتمد في تخطيطه وطريقة تنفيذه على إزالة الحواجز التقليدية التي تفصل بين جوانب المعرفة "



النظريات التي يقوم عليها المنهج التكاملي

يقوم المنهج التكاملي في مرحلة رياض الأطفال على أساس عدة نظريات، يعتمد عليها في بنائه وتنظيمه، وهذه النظريات هي: نظرية المعرفة ونظرية التعلم والنظرية الأخلاقية، وكلها على أساس تكاملي وذلك على النحو الآتي :



النظريات التي يقوم عليها المنهج التكاملي

أ- نظرية المعرفة :

تقوم هذه النظرية على أساس حرية التلميذ في إشباع رغبته في معرفة كل ما يقع عليه بصره عن طريق ما يثيره من أسئلة واستفسارات يمكن أن تهذب بالتدرج حتى تأخذ طابع أنظمة التفكير العلمي السليم . ويصبح الناتج النهائي عبارة عن أشكال مختلفة من المعرفة .

إن كل ما يثيره التلميذ من تساؤلات، يكون عبارة عن وسائل لحل ما يواجهه من مشكلات في حياته.

وعليه فإن الأسلوب العلمي في التفكير يمكن أن يستخدم في كل مجالات الحياة ويترتب عليه كيانات من المعرفة تتميز بمفاهيمها التنظيمية الخاصة بها كما نميز بين التاريخ والجغرافيا مثلاً .

النظريات التي يقوم عليها المنهج التكاملي

وينظر إلى تكامل المعرفة على أنه ضرورة ملحة إذا ما أردنا التوصل إلى صورة عن الواقع تكون أكثر صدقا وشمولا، حيث أن تقسيم المعرفة وتفتيتها – كما هو متبع في منهج المواد المنفصلة – هو شئ مصطنع ولا يعكس بصورة صحيحة وسليمة الوحدة الجوهرية للواقع وطريقتنا المعتادة في البحث والاستكشاف وكلها أمور يجب أن تشجعها المدرسة من خلال تهيئة بيئة غنية ومثيرة لهذه الأمور .

والمنهج التكاملي لا يهمل المواد الدراسية، بل يتمسك بها. ولكنّه يقدمها إلى التلاميذ في ثوب جذاب وبأسلوب وظيفي يتعلمون الكثير من المعارف أثناء دراستهم لموضوع ما أو حل مشكلة تحتاج إلى الاستعانة بعدد كبير من الحقائق والمعارف.

النظريات التي يقوم عليها المنهج التكاملي

ب- نظرية التعلم :

ينظر إلى التعلم الحقيقي على أنه عملية كلية تشمل الإنسان بأكمله عقلا وجسما ونفساً على أساس نشاط المتعلم نفسه أثناء تفاعله مع بيئته بهدف إشباع حاجاته المختلفة وتؤدي إلى إكسابه خبرات متعددة الجوانب معرفية ووجدانية وسلوكية يستفيد منها في مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها .

ينظر علم النفس الحديث إلى حياة الإنسان باعتبارها عملية تفاعل مستمر بينه وبين البيئة التي يعيش فيها مستخدماً في ذلك عقله الذي يمدّه بالتفكير السليم . ويساعده على ابتكار المعرفة والحلول واكتساب العديد من القيم والاتجاهات والميول وأنماط السلوك المرغوب فيها وغيرها . وبهذا يعتبر التعلم عملية يقوم بها الإنسان للتغلب على مشكلاته.

النظريات التي يقوم عليها المنهج التكاملي

جـ- النظرية الأخلاقية :

إن هذه النظرية تأتي كإجابة عن السؤال الآتي: ما هدف التربية؟

إنّ هدف التربية هو مساعدة الفرد على إشباع حاجاته الشخصية المختلفة، وتنمية شخصية المتفردة للقيام بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسؤوليات. وعلى ذلك يمكننا القول بأن التربية عملية اجتماعية وخلقية تساعد المتعلمين على التكيف مع بيئتهم وذلك على النحو الآتي:



النظريات التي يقوم عليها المنهج التكاملي

تعمل التربية باستمرار على تشكيل الفرد اجتماعيا بما يتلاءم مع مجتمعه وذلك عن طريق إكسابه الاتجاهات والقيم والميول والمهارات الاجتماعية المرغوب فيها من مجتمعه . كما أنها تعمل على استخراج ما لديه من إمكانيات وقدرات فى الإطار العام الذي يعيش فيه وتوجه نموه الاجتماعي توجيهها سليما وذلك عن طريق تبصيره بأهدافه وأهداف مجتمعه الذى يعتبر عضوا فيه .

تنمي التربية فى الفرد القدرة على التذوق والحكم على الأمور حكما سليما. كما تنمى فيه سلوكيات الآداب واللياقة الخاصة بالعلاقات الإنسانية وغيرها مما يساعد على التفاعل الاجتماعي الناجح مع أفراد مجتمعه .

أهمية المنهج التكاملي

- أولاً : أهمية المنهج التكامل بشكل عام

١ – تزيد من فهم الطلاب للعلم الامر الذي يجعلهم يتعمقون فيه

٢ – من خلال هذا المنهج يستطيع الطلاب القيام بعملية ربط بين ما هو مكتوب وما هو موجود على ارض الواقع

٣ – يقوم بتنمية مهارات التفكير المتعددة لدي الطلاب

٤ – يجعل نتائج العلم ثابتة دائماً لا تنسى بسرعة



أهمية المنهج التكاملي

٥ – يزيد من تقديم المعلومات المفيدة للطلاب ويخلصهم من حشو المنهج بمعلومات لا فائدة منها



٦ – تزيد من تماسك وتناسق الموضوعات المطروحة

٧ – يساهم في توزيع طرق التدريس بحيث يجعل هذه الطرق تتلاءم مع الطلاب.

أهمية المنهج التكاملي

ثانيا : أهمية المنهج التكاملي بالنسبة للمعلم يساعد على

١ – استخدام طرق مختلفة في التعليم بما فيها العمل في مجموعات والانشطة العلمية

٢ – اثراء موضوعات الكتاب وتطوير الروابط بين المباحث المختلفة

٣ – التقبل والتفاعل مع افكار الطلبة

٤ – القدرة على التخطيط والتقييم لأعمال الطلبة والتقييم الذاتي

أهمية المنهج التكاملي

٥ – يزيد الخبرة للمعلم باستراتيجيات التدريس

٦ – مضطر لأن يطور نفسه ويثري ثقافته حول فروع المعرفة المختلفة



أهمية المنهج التكاملي



-ثالثا : أهميته بالنسبة للطلبة

يهدف الى تدريبهم علي

١ – تحمل المسؤولية والعمل الجماعي

٢ – الاحترام المتبادل فيما بينهم

٣ – القدرة على الاتصال مع الاخرين والقدرة على تقييم اعمالهم

أهمية المنهج التكاملي

رابعاً : أهمية بالنسبة لإدارة الروضة

يهدف الى مساعدة مدير الروضة علي



١ – العمل مع المعلمين كفريق عمل وبشكل فعال والتخطيط والتقييم لعملهم

٢ – تحسين الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي من خلال تحسين كفاءة الاداء

٣ – تطوير الاتصال مع القطاع الصناعي وعقد لقاءات مع اهالي كل صف لمناقشة تعليم ابنائهم

أهمية المنهج التكاملي

خامسا : أهميته بالنسبة للبيئة التعليمية



١ – عرض اعمال الطلبة لبيان اهميتها وقيمتها

٢ – تصميم زوايا معقدة داخل الصفوف وتنفيذها

٣ – تسهيل وصول الطلبة لمصادر التعلم المختلفة

٤ – الاستفادة من الفراغ الموجود في المدرسة

أهداف المنهج التكاملي

تقوم فكرة المنهج التكاملي على تقديم المعلومات متكاملة، بمعنى أنها ترفض تفتيت هذه المادة الواحدة وتؤكد على تكامل المعرفة ووحدة العلم ، وإزالة الحواجز بين فروع المادة الواحدة؛ لأن تجزئة المعرفة غير قابلة للتطبيق في مناحي الحياة، وجوهر ذلك هو وجود مادة واحدة تكون محوراً تربط به بقية المواد، كما أن التدريس وفق أسس المنهج التكاملي يتيح الفرصة للتلاميذ للتفكير والربط والتحليل إلى جانب إبراز وحدة العلم وتجنب التكرار الذي ينشأ عن تدريس فروع العلم منفصلة، كما أنه يوفر الوقت والجهد والمال.



أهداف المنهج التكاملي

كما أنه يؤدي إلى النمو المتكامل للتلميذ في مختلف الجوانب والتي تعتبر متداخلة ومتكاملة ، وتتمثل هذه الجوانب في الآتي :



- الجانب الفكري والإدراكي ويتمثل في المعلومات والمفاهيم والمبادئ وأسلوب التفكير.

-الجانب النفسحركي: ويتضمن المهارات العلمية .

-الجانب الانفعالي: ويشمل الإحساس والشعور بالميل لاتجاه دون آخر

أسس المنهج التكاملي

يقوم المنهج المتكامل على أسس، يمكن إيجازها بالآتي :

أ- تكامل الخبرة

تعرف الخبرة بأنها حصيلة معرفية ينتجها النشاط (التفاعل المتبادل بين المتعلم وما يتعلمه) فهي تعني الربط بين النظري والعملية وترفض فكرة انفصال المعلومات والمعارف والحقائق عن المواقف الفعلية. وهي تعني أن الأساس في عملية التعلم هو مواجهة التلاميذ لخبرة حقيقية يعيشها في موقف حياتي من خلال تلك المواقف الحياتية بحيث يمكن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ويتم المنهج المتكامل بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات التي تساعد المتعلم على النمو بطريقة متكاملة

أسس المنهج التكاملي

والخبرة المتكاملة عدة مظاهر منها

الخبرة المباشرة والغير مباشرة وتعني الاولى قيام الفرد بنفسه بعمل ما أو بنشاط في بيئة معينة وتعني الأخرى تفاعل الفرد مع وسائل بديلة عن الواقع أو بمعنى آخر أن خبرة الآخرين تكتسبها من خلال تفاعل الفرد مع وسائل بديلة عن الواقع.

أو بمعنى آخر أن خبرة الآخرين تكتسبها من خلال القراءة أو المشاهدة أو الاستمتاع والواقع أن الخبرتان متكاملتان لاستحالة الاكتفاء بواحدة بمعزل عن الأخرى.

أسس المنهج التكاملي

ب-تكامل المعرفة: حيث أن المنهج المتكامل يقوم على إكساب التلاميذ المعارف بصورة كلية شاملة؛ لأن الدراسة وفق أسس المنهج المتكامل تتخذ من موضوع واحد محوراً لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسنى للتلاميذ الإلمام به متكاملًا.



أسس المنهج التكاملي

ت-تكامل الشخصية:

تتكون الشخصية من مجموعة كبيرة من الاستعدادات المزاجية والادراكية العامة والخاصة والفطرية والمكتسبة ويوجد كل عنصر من هذه العناصر لدى الفرد بدرجة وقدر معين.

وتعتبر الشخصية قوية إذا ارتبط عناصرها ارتباطاً قوياً وإذا اتجهت لتحقيق غرضاً أساسياً في الحياة وهذا الترابط وهذه الوحدة في عناصر الشخصية واغراضها يسمى تكامل الشخصية والتكامل في هذا المنحنى لا يقتصر على تحقيق التكامل داخل الفرد بل يهدف الى ايجاد ذلك التكامل والتوحد بين الفرد ومجتمعه.

أسس المنهج التكاملي

إن الأهداف الأساسية لهذا المنهج بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب التلاميذ العلوم والمعارف والمهارات والقيم ليصلوا إلى التفكير الإبداعي ومساعدتهم على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم وهذا الأساس يعتبر من الميزات البارزة في هذا المنهج.



أسس المنهج التكاملي

ث-مراعاة لميول الطلاب ورغباتهم: يأخذ المنهج التكاملي رغبات التلاميذ وميولهم عند بناء المنهج واختيار المقررات الدراسية وكذلك حين تنفيذها .

ج- مراعاة الفروق الفردية: يهتم المنهج التكاملي بتوفير الدراسات الاختيارية المتنوعة بقصد مواجهة الفروق الفردية عند التلاميذ ومن خلال بناء المناهج واختيار المقررات يراعي الفروق الفردية، ويوفر الفرص التي تسمح بالتعرف على خصائص التلاميذ واختلاف مستوياته ليتسنى للمعلم بدوره معالجة هذه الفروق.

أسس المنهج التكاملي

ح- الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة: يهتم المنهج التكاملي بنشاط المتعلم حيث يعتبره أساس العملية التعليمية.

خ- التعاون والعمل الجماعي: يركز المنهج على التعاون بين أفراد العملية التعليمية حيث يتيح الفرصة لتعاون التلاميذ مع معلمهم في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وفي تنفيذها وتقويمها.



أبعاد أسلوب التكامل

لأسلوب التكامل أبعاد أساسية تنظم محتواه وتبرز خصائصه بحيث يصبح قادراً على إتاحة الفرصة للتلميذ لتحقيق التكامل بطرق مختلفة، و من أهم هذه الأبعاد:

أ- مجال التكامل Scope ويقصد به المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج، ومن أهم مجالات التكامل:

1- تكامل على مستوى المادة الدراسية الواحدة.

يحدث هذا النوع من التكامل بين محتوى وخبرات المادة الدراسية الواحدة ويكون مركزاً حول أحد موضوعاتها كالتكامل الذي يمكن أن يحدث حول أحد موضوعات مادة اللغة العربية مثلاً حيث يتعلم التلاميذ الكثير من المعارف والمعلومات المتكاملة عن موضوع معين كما يكتسبون العديد من الاتجاهات والقيم والميول والمفاهيم الخاصة بهذا الموضوع.

أبعاد أسلوب التكامل

- 2- تكامل على مستوى مادتين دراسيتين، ينتميان إلى مجال دراسي واحد، بحيث يحدث التكامل بين فرعين من فروع المادة الدراسية الواحدة، مثل التكامل بين التاريخ والجغرافيا.
- 3- تكامل بين جميع المواد الدراسية التي تنتمي إلى مجال واحد، مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء، مجال العلوم العامة. وهذا المستوى من التكامل يتطلب جهود أكثر من المستويات السابقة للتكامل ذلك لأن التلاميذ سوف يرجعون إلى جميع فروع المجال الواحد لجميع الحقائق والمعارف التي يحتاجون إليها لدراسة موضوع الدرس كما أن الدراسة طبعاً لهذا المستوى تكون أكثر فاعلية في تحقيق أهداف التكامل.

أبعاد أسلوب التكامل

4- تكامل بين جميع المجالات الدراسية المقررة على الصف الدراسي الواحد.

يتحقق في هذا النوع التكامل بين جميع المجالات الدراسية اللغة والعلوم والرياضيات والتربية الفنية والموسيقى والتربية الرياضية. ويعتبر هذا المجال اقوى مستويات التكامل جميعا غير ان الدراسة طبقا له تتطلب وجود محور من النوع الواسع الذي يحتاج بحثه ودراسته الي رجوع التلاميذ الى كل المجالات السابقة للحصول علي المعلومات والمعارف والحقائق التي تساعد في فهم موضوع المحور.



أبعاد أسلوب التكامل

ويحقق هذا المستوى فوائد تربوية كثيرة حيث يتعلم التلميذ عن طريقة الكثير من الحقائق والمعارف المتكاملة كما يكسبهم العديد من القيم والاتجاهات والميول التي تفيدهم في حياتهم والتي تدور حول موضوع الدراسة.

ويصلح هذا المستوي لتلاميذ رياض الأطفال حيث يتسم نموهم بالكلية لا بالتفرع ولذلك يكونوا في حاجة ماسة الى دراسة عامة وليست متخصصة

حول موضوع من النوع الذي يميلون اليه ويلمسون اثره في حياتهم مثل موضوع (الاسرة) وغيرها.



أبعاد أسلوب التكامل

ب- شدة التكامل Power

إن أسلوب التكامل يقوم على أساس التآزر والترابط بين عدد من المعلومات والمعارف والحقائق التي تنتمي إلى مواد دراسية مختلفة.

إن شدة التكامل بين هذه المواد لا تكون موحدة في كل الأحوال، إذ أن بعض المناهج المتكاملة تحتوي على معلومات وحقائق تنتمي إلى بعض المواد الدراسية دون أن يكون بينها ترابط قوي ، بمعنى أن تظل هناك بعض العوامل التي تضعف درجة التكامل المرغوب فيها بين هذه المواد.

أبعاد أسلوب التكامل

ج- عمق التكامل Depth يقصد بها الأبعاد التي تبين درجة عمقه مثل ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى وارتباطه بالبيئة المحلية وباحتياجات التلاميذ والمجتمع الذي يعيشون فيه.



مداخل أسلوب التكامل

يمكن أن يتحقق التكامل التربوي بين المواد الدراسية المختلفة ، سواء أثناء عملية بناء المنهج أو تدريسه ، وذلك عن طريق بعض المداخل التي تؤدي إلى ترابط الحقائق والمعارف والخبرات الخاصة بهذه المواد وتكاملها.

ولقد ظهرت العديد من المحاور في كتابات التربويين التي يمكن اتخاذها أساساً عند تنظيم محتوى مناهج المواد المتكاملة وأهمها:

مداخل أسلوب التكامل

أ- مدخل المفاهيم والتعميمات والنظريات :

حيث يتم تنظيم خبرات المنهج وحقائقه ومعارفه عند تخطيطه وبناءه على المفاهيم ، والتعميمات ، والنظريات ؛ وذلك لأن المفاهيم أكثر ارتباطاً بحياة التلميذ ، وتعين التلميذ في ممارسته لعمليات التفكير العلمي ، وتعد أكثر بقاءً ، وأقل عرضة للنسيان ، كما أن استخدام المفاهيم يخلصنا من التكرار الذي يحدث في تدريس المناهج المجزأة وبناءها .وينبغي أن تقتصر المناهج المتكاملة على عدد قليل من المفاهيم ؛حتى يستطيع التلاميذ استيعابها.

مداخل أسلوب التكامل

ب- مدخل المشكلات المعاصرة :

يركز هذا المدخل على المشكلات الملحة القائمة في حياة التلميذ ، والتي يشعرون بها ، ويلمسون أثرها في حياتهم ، ويرغبون في البحث عن حل لها ، سواء كانت مشكلة قائمة فعلاً أو مشكلة مستقبلية .

يتم عرض المشكلة في المنهج بشكل يدعو ويشجع المناقشة والبحث بحيث يستخدم التلميذ الطريقة العلمية في التفكير.



مداخل أسلوب التكامل

ج- المدخل التنظيمي :

إن عملية تنظيم المنهج تعني ربط خبراته التربوية بعضها ببعض الآخر ، وفق مبادئ تنظيمية معينة أهمها :

1- التنظيم من الخاص إلى العام.

وهذا المبدأ التنظيمي يلائم تلميذ رياض الأطفال الذي يجب أن نقدم له من الخبرات التربوية ما هو متعلق بحياته الشخصية أولا ثم أسرته ثانيا ثم

بيئته المحلية ثالثا وهكذا

مداخل أسلوب التكامل

2- التنظيم من الكل إلى الجزء .

إن هذا الأسلوب فى تنظيم المنهج يتمشى مع رياض الأطفال الذى تتسم طبيعة نموه بالشمول والكلية لا بالتفرد. وعليه فإن نظرتة إلى الأشياء تكون نظرة شمولية وهذا أمر يجب مراعاته فيما نقدمه له من خبرات تربوية حيث يجب أن تكون خبرات كلية فمثلا فى اللغة العربية يجب أن تدرس له

الجملة قبل الكلمة والكلمة قبل الحرف.



مداخل أسلوب التكامل

3- التنظيم من المحسوس إلى المجرد.

يراعى عند تقديم الخبرات التربوية المتكاملة للتلاميذ أن نبدأ معهم بالخبرات المحسوسة لهم والتي يشاهدونها ويلمسونها ثم ننقلهم بالتدريج إلى الخبرات التربوية المجردة مع مراعاة أن يصل التلاميذ بأنفسهم إلى الأشياء المجردة عن طريق إدراك وفهم الخبرات المحسوسة .



مداخل أسلوب التكامل

د- المدخل التطبيقي :

يعتبر هذا المدخل من المداخل المهمة للتكامل حيث يتحقق من خلاله التكامل بين جانبي المعرفة وهما الجانب النظري والجانب العملي، فالمعرفة لا تكون كاملة إذا اقتصر التلاميذ على دراسة الجانب النظري فيها والذي يتحقق عن طريق حفظ واستظهار الحقائق المختلفة بل يجب أن يطبقوها عملياً سواء في المدرسة أو في الحياة العامة .

أما في أسلوب التكامل الذي يقوم على المعرفة المتكاملة فإنه يهتم غاية الإهتمام بالناحية التطبيقية للمعرفة النظرية، فيخرج التلاميذ إلى البيئة ليطبقوا ما درسوه في المدرسة وذلك من خلال الزيارات الميدانية للمصانع والمزارع والمؤسسات المختلفة حيث يمارسون الجانب التطبيقي لها ، كذلك يهتم هذا الأسلوب بتزويد المدارس بالورش والمعامل التي يطبقوا فيها ما درسوه من نظريات .

مداخل أسلوب التكامل

هـ- المدخل البيئي

يستخدم المدخل البيئي لتطوير المناهج المنفصلة والتي تقوم على أساس تجزئة وتفتيت المعارف وإقامة الحواجز بينها بما يجعلها عاجزة عن تحقيق وحدة المعرفة وتكاملها. والمدخل البيئي ينظر إليه على أنه وسيلة مهمة لتحقيق التكامل بين المواد الدراسية المختلفة، إذ يعتبر محورًا مهمًا لتنظيم محتوى المنهج بطريقة متكاملة.

يحقق هذا المدخل التكامل بصورة عالية ، حيث يدرس هذا المدخل مشاكل البيئة المختلفة ، ويجعل التلاميذ يحاولون إيجاد الحلول لهذه المشاكل ، مما يجعلهم بحاجة للرجوع إلى عدد كبير من المواد الدراسية للحصول على المعلومات والبيانات التي تساعد في التوصل لحل المشكلة.

الشروط التي ينبغي مراعاتها عند تخطيط وبناء المنهج بالأسلوب التكاملي

لكي نضمن سلامة بناء وتنفيذ المنهج بأسلوب التكامل قام المختصون بوضع بعض الشروط التي ينبغي مراعاتها ومنها :



- وجود مجموعة متداخلة من الموضوعات.
- التأكيد على استخدام المشاريع.
- استخدام مصادر التعلم التي تتخطى الكتاب المدرسي.

الشروط التي ينبغي مراعاتها عند تخطيط وبناء المنهج بالأسلوب التكاملي



- إيجاد العلاقات بين المفاهيم.
- وجود وحدات تدور حول المحور.
- مرونة في التطبيق .
- مرونة في تشكيل مجموعات الطلبة

خطوات تخطيط وتنفيذ المنهج التكاملي

لابد من التأكيد في بداية الحديث على نقطتين مهمتين:

أولاً، إن تخطيط وتنفيذ المناهج التكاملية بشكل علمي مفيد للطلاب أمر أكثر صعوبة وأكثر تعقيداً من التعامل مع المواد المنفصلة أو التقليدية المتبعة في أكثر الأنظمة التعليمية .

ثانياً، إن الخطوات المتبعة في تخطيط وتنفيذ المناهج التكاملية تختلف باختلاف النوع المراد بناؤه أو التنظيم الذي سيتم تبنيه.

خطوات تخطيط وتنفيذ المنهج التكاملي

ومن أهم الخطوات المتبعة في تخطيط وتنفيذ هذه المناهج :

أولاً، الهيكل العام للمناهج التكاملية: يتم ذلك وفق خطوات هي :

الخطوة الأولى: تحديد من سيشتركون في بناء المنهج ، وينبغي أن يتصفون بحب التدريس وحب الطلاب ولديهم رغبة في التعلم وروح المغامرة وممن يمتلكون مهارات التواصل الاجتماعي والإبداع والابتكار .

الخطوة الثانية: يتم تحديد الأهداف من تلك المناهج ، وهنا ينبغي طرح عدة تساؤلات منها ماهي المعارف الأهم أو الأحق بأن تكون ضمن تلك المناهج؟ ما هي الصورة للمتعلم المطلوب ؟ كيف يتعلم الطلاب ؟ ما هي القيم الأكثر أهمية؟

الخطوة الثالثة : مرحلة التصميم وفيها يتم تحديد عناصر التصميم والتي تشمل وقت التخطيط ، جدول مرن ،تقييم مبكر للمنهج السنوي .

خطوات تخطيط وتنفيذ المنهج التكاملي

ثانياً، محاور المناهج التكاملية : ويقصد بها المداخل التي يمكن استخدامها في بناء المناهج التكاملية والتي تم التطرق إليها في مداخل أسلوب التكامل.



خطوات تخطيط وتنفيذ المنهج التكاملي

ثالثاً، الخطوات التفصيلية لبناء الوحدات المنهجية :

بعد اختيار المحور والفكرة التي سيدور حولها المنهج المتكامل يتم بناء الوحدة بشكل تفصيلي . وتعتبر الوحدة أنسب تنظيمات المناهج وأكثرها ارتباطاً بالمناهج المتكاملة ، وهناك ست خطوات تفصيلية يقوم بها المطور لبناء وحدة مناهج تكاملية :

1-أن يحدد الموضوع أو الفكرة الرئيسة ، ومبرراتها، ومخرجات التعلم المقصودة للطلاب.

2-أن يعدد ويحلل أي أفكار يملكها حول الموضوع أو الفكرة الرئيسة .

3- أن يقوم ببحث أكثر حول الموضوع بالقراءة في المصادر والمراجع المختلفة .

خطوات تخطيط وتنفيذ المنهج التكاملي



4- أن يحدد استراتيجيات وأنشطة التدريس المناسبة .

5- أن يحدد ويختار المواد التعليمية التي سيحتاجها في تدريس الوحدة .

6- أن يكتب خطة منظمة لتلك الوحدة الموضوعية التكاملية.

مميزات المنهج التكاملي

- ١ – المنهج التكاملي أكثر واقعية وأكثر ارتباطاً بمشكلات الحياة التي يواجهها الفرد في حياته، حيث أن أي مشكلة يواجهها الفرد في حياته غالباً ما يتطلب حلها أكثر من لون من ألوان المعرفة التي يتعلمها الفرد. كما أن ارتباط المنهج بالحياة والبيئة يحفز الطالب ويزيد من ميله إلى دراستها.
- 2 – يرى المنهج التكاملي أن المتعلم يدرك الكل قبل الأجزاء والعموم قبل الخصوص وبهذا تعمل المناهج المتكاملة على التخلص من عملية التكرار التي تتصف بها مناهج المواد المنفصلة ما يوفر وقت لكل معلم ومتعلم لولا يثير الملل لديه ويكون اقتصادياً في الجهد والمال. كما أن المعرفة كل لا يتجزأ ولا يمكن تحصيلها إلا بمنهج تكاملي.

مميزات المنهج التكاملي

٣ – يراعي المنهج التكاملي خصائص النمو السيكولوجي والتربوي للتلاميذ من حيث مراعاة ميولهم واهتماماتهم والاستعدادات فيما يقدم لهم من معارف وخبرات ومعلومات متكاملة ما يخلق لديهم الميل والدافع لدراسة هذه المعلومات. أي أن هذا المنهج يتخذ من ميول التلاميذ أساسا مهما في أسس اختيار المشكلة والموضوعات التي يرغبون في دراستها وواجه النشاط المتصلة بها. وهذا يجعل التلاميذ يبذلون قصاري جهدهم لجمع المعلومات اللازمة لحل هذه المشكلات أو لدراسة هذه الموضوعات وبذلك يكون التعلم أكثر نفعاً وأبقى أثراً لأنه تعلم قائم على رغبتهم ويتمشى مع ميولهم

٤ – المناهج المتكاملة تعمل على تنمية المعلم مهنياً وعلمياً حيث يجد المعلم نفسه بحاجة دائمة لتطوير نفسه وتنويع معلوماته وذلك لتناسب مع المعلومات المشبعة والمتنوعة التي تقدمها.

مميزات المنهج التكاملي

٥ – يساعد المنهج التكاملي في مواجهة التحدي الذي ينتج عن التغير والتطور السريع في عالمنا المعاصر، حيث أن التغير هو عملية حتمية تواكب الحياة. وتعتبر مدى قدرة الفرد على متابعة هذا التغير أحد المقاييس المستخدمة لبيان مدى نجاحه في حياته.



الملاحظات والسلبيات في المنهج التكاملي

في مقابل ميزات المنهج التكاملي، هناك العديد من الملاحظات والسلبيات والتي منها :

- أن المناهج التكاملية تتناول الموضوعات المطروحة بشكل سطحي وغير منسق ، إذ أن تلك المناهج تتناول المعارف بشكل سطحي لا تتعمق في التفاصيل والجزئيات المتعلقة بكل مادة حتى في مرحلة رياض الأطفال. كما أن المناهج التكاملية تؤدي إلى تقليص محتوى المنهج . فتكامل موضوعين أو مادتين مثلاً يعني أن بعض المضامين فيهما سيتم حذفها .
- أنها تحتاج نوعية خاصة من المدرسين الذين قد لا يتوافرون بشكل كاف . بحيث يكونون قادرين على إدراك الصلات بين المناهج ؛ ولذا يصعب تطبيق هذا النوع من المناهج .

الملاحظات والسلبيات في المنهج التكاملي

- أنها تحتاج لوقت أطول من المناهج التقليدية ، نظراً للمعارف والمهارات المستقاة من أكثر من تخصص تحتاج إلى وقت أطول .
- إن الكثير من مدرسي هذا النوع من المناهج يضطرون إلى تقديم معلومات ومعالجة مفاهيم خارج نطاق تخصصهم وخبراتهم ، مما يجعلهم يقدمونها بشكل غير ملائم وغير عميق .

باختصار، يهدف الحديث عن المنهج التكاملي في رياض الأطفال لتعريفنا بأساليب التكامل في برامج رياض الأطفال وكيفية دمج جميع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم داخل غرفة الصف وخارجها، والخبرات التي يكتسبها ضمن نشاط واحد وخبرة واحدة متكاملة، مع مراعاة جوانب نمو الأطفال المعرفية والانفعالية والنفسية والحركية، ويهدف المساق أيضاً لتقديم أنشطة مقترحة للتربية في رياض الأطفال، وإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الأطفال في ضوء التصورات التربوية الحديثة.